

[](http://www.alukah.net/)

**حصن الأخلاق**

جملة من الأخلاق الواردة في القرآن والسنة

جمعها ورتبها

الفقير إلى ربه

**إبراهيم علي الهلالي**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله، رب الكون، ورب العالمين

المنعم على الإنسان بحسن الخَلق والخُلق

والصلاة والسلام على متمم مكارم الأخلاق

﴿ **وإنك لعلى خُلق عظيم ﴾**

وصلوات الله تعالى على جميع أنبيائه ورسله أجمعين

مدخل

**استحضر النية حتى في الاخلاق**

قال رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكُلِّ امرئ ما نوى. فمن كانت هِجرتُهُ إلى الله ورسولِهِ فهِجْرته إلى الله ورسولِهِ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه )([[1]](#footnote-1))

إنما بعث ليتمم مكارم الأخلاق

قال صلى الله وسلم: (إنما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ ))([[2]](#footnote-2)) وفي رواية: صالح الأخلاق

كمال الإيمان

قال رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم:

(أكملُ المؤمنينَ إيمانًا أحسَنُهم خُلقًا وخيارُكم خيارُكم لنسائِهم)([[3]](#footnote-3))

(خُلق عظيم)

أعلى مرتبة في الاخلاق لا ينالها إلا صاحب إيمان كامل

# قال الله تعالى:

﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (4) ﴾** سورة القلم

أكثر ما يدخل الجنة

عن أبي هريرة رضي الله عنه: (سُئِلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم عن أكثرِ ما يُدْخِلُ الناسَ الجنةَ؟ فقال: تَقْوَى اللهِ وحُسْنُ الخُلُقِ، وسُئِلَ عن أكثرِ ما يُدْخِلُ الناسَ النارَ، قال: الفَمُ والفَرْج))([[4]](#footnote-4))

أثقل ما يوضع في الميزان

قال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم:

((ما من شيءٍ يُوضَعُ في المِيزانِ أثْقلُ من حُسْنِ الخُلُقِ، وإنَّ صاحِبَ حُسنِ الخلُقِ ليَبلُغُ بهِ درَجةَ صاحِبِ الصَّومِ والصلاةِ))([[5]](#footnote-5))

بيت في ربض الجنة ووسطها وأعلاها

قال صلى الله عليه وسلم:

((أنا زعيمٌ ببيتٍ في رَبَضِ الجنَّةِ لمن ترك المراءَ وإن كان مُحِقًّا، وببيتٍ في وسطِ الجنةِ لمن ترك الكذبَ وإن كان مازحًا، وببيتٍ في أعلى الجنّةِ لمن حَسُنَ خُلُقُه ))([[6]](#footnote-6))

المحبة وإفشاء السلام

# قال الرسول صلى الله عليه وسلم:

((و الَّذي نَفسِي بيدِه، لا تَدخلُونَ الجنَّةَ حتَّى تُؤمِنُوا، و لا تُؤمِنُوا حتَّى تحابُّوا، أَوَلَا أدلُّكُم على شَيءٍ إذا فعلتمُوه تحابَبتُم؟ أفشُوا السَّلامَ بينَكُم))([[7]](#footnote-7))

عمل يسير يدخل الجنة

قال صلى الله عليه وسلم:

(لقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ في الجَنَّةِ، في شَجَرَةٍ قَطَعَها مِن ظَهْرِ الطَّرِيقِ، كانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ)([[8]](#footnote-8))

عدم إيذاء الجار يدخل الجنة

# قيل للنبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: يا رسولَ اللهِ إنَّ فلانةً تقومُ الليلَ وتصومُ النهارَ وتفعلُ وتصدَّقُ وتُؤذي جيرانَها بلسانِها فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: لا خيرَ فيها هي من أهلِ النَّارِ قال: وفلانةٌ تُصلِّي المكتوبةَ وتصدّقُ بأثوارٍ من الأقِطِ ولا تُؤذي أحدًا فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: هي من أهلِ الجنَّةِ ))([[9]](#footnote-9))

أحب عباد الله إلى الله

قال صلى الله عليه وسلم:

((أحَبُّ عبادِ اللهِ إلى اللهِ أحسَنُهُمْ خُلُقًا))([[10]](#footnote-10))

أحب عباد الله إلى رسوله

قال صلى الله عليه وسلم:

((إنَّ من أحبِّكم إليَّ، وأقربِكم مني مجلسًا يومَ القيامةِ أحاسِنُكم أخلاقًا، وإنَّ أبغضَكم إليَّ وأبعدَكم مني مجلسًا يومَ القيامةِ الثَّرثارونَ، والمُتشدِّقونَ، والمُتفيهقونَ، قالوا: قد علِمْنا الثرثارونَ و المتشدِّقونَ، فما المتفيهقونَ؟ قال: المُتكبِّرونَ))([[11]](#footnote-11))

حسن الأخلاق يضاعف الأجر

قال صلى الله عليه وسلم: (إنَّ الرجلَ لَيُدرِكُ بحُسنِ خُلُقِه، درجاتِ قائمِ الليلِ صائمِ النَّهارِ))([[12]](#footnote-12))

وقال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ المُسْلِمَ المُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَّامِ القَوَّامِ بِآياتِ اللهِ عزَّ وجلَّ، لِكَرَمِ ضَرِيبَتِه، و حُسْنِ خُلُقِهِ)) ([[13]](#footnote-13))

الأخلاق الحسنة تزيد في الأعمار وتُعَمِّر الديار

قال صلى الله عليه وسلم: (أنَّه مَن أُعطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفقِ، فقد أُعطِيَ حَظَّهُ مِن خَيْرِ الدُّنيا والآخِرَةِ. وصِلَةُ الرَّحِمِ، وحُسْنُ الخُلُقِ، وحُسْنُ الجِوارِ، يُعَمِّرُ الدِّيارَ، ويَزِيدانِ في الأعمارِ)([[14]](#footnote-14))

إفشاء السلام

قال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [النور: 61]

قال صلى الله عليه وسلم:

(دبَّ إليكم داءُ الأممِ قبلكم البغضاءُ والحسدُ والبغضاءُ هي الحالقةُ ليس حالقةَ الشَّعرِ ولكنْ حالقةَ الدِّينِ والَّذي نفسي بيدِه لا تدخلون الجنَّةَ حتَّى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتَّى تحابُّوا ألا أُنبِّئُكم بما يُثبِّتُ لكم ذلك أفشوا السَّلامَ بينكم)([[15]](#footnote-15))

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أفشوا السَّلامَ تسلَموا)([[16]](#footnote-16))

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(أفشُوا السَّلامَ كي تعلوا)([[17]](#footnote-17))

قال صلى الله عليه وسلم:

(السَّلامُ اسمٌ مِن أسماءِ اللهِ تعالى ؛ وضعَه في الأرضِ، فأفشوه بينَكُم، فإنَّ الرَّجلَ المُسلِمَ إذا مرَّ بقومٍ فسلَّمَ عليهِم فردُّوا عليهِ ؛ كان لهُ عليهِم فَضلٌ،دَرجةٌ بتذكيرِه إياهم السَّلامَ، فإن لَم يَردُّوا عليهِ ردَّ عليهِ مَن هوَ خيرٌ منهُم)([[18]](#footnote-18))

(من قال: ( السلامُ عليكم ) كُتِبَتْ له عشرُ حسناتٍ، ومن قال: ( السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ ) كُتِبت له عشرون حسنةً، ومن قال: ( السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه ) كُتِبَتْ له ثلاثونَ حسنةً)([[19]](#footnote-19))

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(إنَّ أولى الناسِ بالله من بدأَهم بالسَّلامِ)([[20]](#footnote-20))

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أنّ رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام خير؟ قال: (تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف)([[21]](#footnote-21))

السلام بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ

عنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:(يَا بُنَيَّ، إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ ؛ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ)([[22]](#footnote-22))

السلام وحسن الكلام مغفرة للذنوب

قال صلى الله عليه وسلم:

(إن من موجبات المغفرة بذلَ السلام، وحسن الكلام) ([[23]](#footnote-23))

أبخل الناس من بخل بالسلام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعجز الناس من عجز في الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام)([[24]](#footnote-24))

السلام على الصبيان

عن أنس بن مالك أنَّهُ مَرَّ علَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عليهم وقالَ: كانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَفْعَلُهُ([[25]](#footnote-25))

السلام على أهل القبور

ثبت عند مسلم أنّ النبي صلى الله عليه وسلم زار المقابر فسلم بقوله:

(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَلَاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَة)([[26]](#footnote-26))

لا يحل أن تهجر مسلماً فوق ثلاث

# قال صلى الله عليه وسلم:

( لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان، فيصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام )([[27]](#footnote-27)) متفق عليه

من الذي يبدأ بالسلام؟

# (يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ علَى الماشِي، والماشِي علَى القاعِدِ، والقَلِيلُ علَى الكَثِيرِ)([[28]](#footnote-28))

(يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ علَى الكَبِيرِ، والمارُّ علَى القاعِدِ، والقَلِيلُ علَى الكَثِيرِ)([[29]](#footnote-29))

(لِيُسلِّمِ الرَّاكبُ على الماشي والماشي على القاعدِ والماشيانِ أيُّهما بدَأ فهو أفضلُ)([[30]](#footnote-30))

**أنَّ رَجُلًا سَأَلَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: أيُّ الإسْلَامِ خَيْرٌ؟ قالَ:( تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وتَقْرَأُ السَّلَامَ علَى مَن عَرَفْتَ ومَن لَمْ تَعْرِفْ** )([[31]](#footnote-31))

المصافحة

قال صلى الله عليه وسلم:) ما مِنْ مسلِمَيْنِ يلتقيانِ فيتصافحانِ، إلَّا غُفِرَ لهما، قبلَ أنْ يَتَفَرَّقَا)([[32]](#footnote-32))

أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ لقِيه فقال: (يا حذيفةُ ناوِلْني يدَك فقبض يدَه ثم الثانيةُ ثم الثالثةُ فقال: ما يمنعُك؟ فقال: إني جُنُبٌ فقال: إنَّ المؤمنَ إذا لقِيَ المؤمنَ فسلَّم عليه وأخذ بيدِه فصافَحَه تناثرَتْ خطاياهما كما يتناثرُ ورقُ الشجرِ))([[33]](#footnote-33))

عن أنس أبن مالك رضي الله عنه قال: (كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا تلاقوا تصافحوا، وإذا قدموا من سفر تعانقوا ))([[34]](#footnote-34))

كن هاشًّا بَاشًّا مضيء الوجه

قال النَّبي صلى الله عليه وسلم:

)لا تحقرنَّ من المعروف شيئًا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طَلْق )([[35]](#footnote-35))

قال صلى الله عليه وسلم:

(كلُّ معروف صدقة، وإنَّ من المعروف أن تلقى أخاك بوجهٍ طَلْق)([[36]](#footnote-36))

تبسُّمك في وجه أخيك لك صدقة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(تبسُّمُكَ في وجْهِ أخيكَ لَكَ صدقةٌ وأمرُكَ بالمعروفِ ونَهيُكَ عنِ المنْكرِ صدقةٌ وإرشادُكَ الرَّجلَ في أرضِ الضَّلالِ لَكَ صدقةٌ وبصرُكَ للرَّجلِ الرَّديءِ البصرِ لَكَ صدقةٌ وإماطتُكَ الحجرَ والشَّوْكَ والعظمَ عنِ الطَّريقِ لَكَ صدقةٌ وإفراغُكَ من دلوِكَ في دلوِ أخيكَ لَكَ صدقةٌ)([[37]](#footnote-37))

ما رأيتُ أحدًا أَكثرَ تبسُّمًا من رسول الله

عن عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ بن جَزْءٍ، أنه قال: (ما رأيتُ أحدًا أكثرَ تَبَسُّمًا من رسولِ اللهِ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم)([[38]](#footnote-38))

ما تواضع أحد لله إلَّا رفعه الله

قال الله تعالى:

﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا ﴾ الفرقان: 63

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران: 159]

قال صلى الله عليه وسلم:

))ما نقصت صدقة مِن مال، وما زاد الله عبدًا بعفوٍ إلَّا عزًّا، وما تواضع أحد لله إلَّا رفعه الله ((([[39]](#footnote-39))

وقال صلى الله عليه وسلم:

)إنَّ الله أوحى إليَّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحدٌ على أحد، ولا يبغي أحدٌ على أحدٍ)([[40]](#footnote-40))

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(مَن ترك اللِّباس تواضعًا للَّه، وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيِّره مِن أيِّ حلل الإيمان شاء يلبسها ) صحيح الجامع (6145)

قال صلى الله عليه وسلم:

(ابغوني في ضُعفائِكم ؛ فإنَّما تُرزَقونَ وتُنْصَرُونَ بضُعفائِكم)([[41]](#footnote-41))

عن حارثة بن وهب رضي الله عنه أنَّه سمع النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول:

( ألا أخبركم بأهل الجنَّة؟ قالوا: بلى. قال صلى الله عليه وسلم: كلُّ ضعيف متضعِّف، لو أقسم على الله لأبرَّه. ثمَّ قال:ألا أخبركم بأهل النَّار؟ قالوا: بلى. قال: كلُّ عتلٍّ جوَّاظٍ مستكبر)([[42]](#footnote-42))

**ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا أخبركم بمن يحرم على النَّار، وبمن تحرم النَّار عليه؟ على كلِّ هيِّن ليِّن قريب سهل )([[43]](#footnote-43))

المؤمنون جسد واحد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادِّهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسَّهر والحمَّى)([[44]](#footnote-44))

إن بعض الظن إثم

ظن.. فتجسس.. فغيبةٌ فكراهيةٌ

قال تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرًا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضًا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتًا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم ﴾ الحجرات 12

الواجب على المؤمنين إذ سمعوا قول أهل الإفك أن يكذبوه ويحسنوا الظَّن

قال الله تبارك وتعالى: ﴿ لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾ النور: 12

الظن أكذب الحديث

قال صلى الله عليه وسلم:

( إيَّاكم والظَّن، فإنَّ الظَّن أكذب الحديث، ولا تحسَّسوا، ولا تجسَّسوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخوانًا(([[45]](#footnote-45))

حُرْمَة المؤمن أعظم عند الله حرْمَة من الكعبة

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة وهو يقول:

(ما أطيبك وأطيب ريحك، ما أعظمك وأعظم حُرْمَتك. والذي نفس محمَّد بيده، لحُرْمَة المؤمن أعظم عند الله حرْمَة منكِ، ماله ودمه، وأن نظنَّ به إلَّا خيرًا ([[46]](#footnote-46))(

لا تُؤذوا المسلمين ولا تتَّبِعوا عوراتِهم

صعِد رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم المنبرَ فنادَى بصوتٍ رفيعٍ فقال يا معشرَ من أسلم بلسانِه ولم يدخُلِ الإيمانَ قلبَه لا تُؤذوا المسلمين ولا تتَّبِعوا عوراتِهم فإنَّه من تتبَّع عورةَ أخيه المسلمِ تتبَّع اللهُ عورتَه ومن تتبَّع اللهُ عورتَه يفضَحْه ولو في جوفِ رحلِه ونظر ابنُ عمرَ إلى الكعبةِ فقال ما أعظَمَك وما أعظمَ حُرمتِك والمؤمنُ أعظمُ حُرمةً عند اللهِ منك)([[47]](#footnote-47))

ترويج الأكاذيب والإشاعات

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾ النور 19

لا يؤمن من لا يأمن جاره شره

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

) واللهِ لا يؤمنُ، والله لا يؤمنُ، والله لا يؤمنُ قيل: من يا رسولَ اللهِ؟ قال: الذي لا يأمنُ جارُه بوائقَه

قالوا يا رسولَ اللهِ وما بوائقُه؟ قال: شرُّه.)([[48]](#footnote-48))

قال صلى الله عليه وسلم:

( ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه )([[49]](#footnote-49))

لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عَورَاتهم

قال صلى الله عليه وسلم:( يا معشرَ من آمن بلسانِه ولم يدخُلِ الإيمانُ قلبَه لا تغتابوا المسلمين ولا تتَّبِعوا عوراتِهم فإنَّه من اتَّبع عوراتِهم تتبَّع اللهُ عورتَه ومن تتبَّع اللهُ عورتَه يفضحْه في بيتِه)([[50]](#footnote-50))

أشرِّ الناس عند الله يوم القيامة

قال صلى الله عليه وسلم:

(إنَّ مِن أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَومَ القِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي إلى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا)([[51]](#footnote-51))

السر أمانة فأحفظ الامانة

وقال صلى الله عليه وسلم:

(إذا حدَّثَ الرجلُ بالحديثِ ثم التفتَ، فهي أمانةٌ)([[52]](#footnote-52))

صُبَّ في أذنه الآنك يوم القيامة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون، أو يفرون منه، صُبَّ في أذنه الآنك يوم القيامة )([[53]](#footnote-53))

لا يسخر قوم من قوم

قال الله تعالى:

﴿ ياأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون ﴾ (الحجرات 11 )

يكفيك من الشر أن تحقر أخاك

قال صلى الله عليه وسلم ( بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه )([[54]](#footnote-54))

سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

قال صلى الله عليه وسلم: (سِبابُ المسلِمِ فُسوقٌ، وقتالُهُ كُفرٌ )([[55]](#footnote-55))

آدأب الاستئذان

قال صلى الله عليه وسلم:

( إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع )([[56]](#footnote-56))

من اطلع في بيت قوم..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(مَنِ اطلَعَ فِي بيتِ قومٍ بغيرِ إذنِهم، فقَدْ حلَّ لَهمْ أَنْ يَفْقَؤُوا عَينَهُ )([[57]](#footnote-57))

أن رجلًا اطَّلَعَ مِن جُحرٍ في دار النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، والنبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَحُكُّ رأسهُ بالمِدرَى، فقال: ( لو عَلِمتُ أنك تَنظُرُ، لَطَعَنتُ بها في عَينِك، إنما جُعِلَ الإذنُ مِن قبل الإبصار)**([[58]](#footnote-58))**

حتى تستأنسوا

قال الله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتًا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون ﴾ ( 27 ) النور

(الاستئناس) في اللغة هو طلب الأنس بالآخر , ويشمل اطمئنان القلب , وسكون النفس , وزوال الوحشة , وذلك لأن الاستئناس هو ضد الاستيحاش. ومن الاستئناس أن تأتي في وقت مناسب للزيارة فيحصل الاستئناس (حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ) وهذا من احترام خصوصيات الإنسان في الإسلام

فافسحوا يفسح الله لكم

قال الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير ﴾ المجادلة 11

لا يقيم الرجل الرجل من مقعده

قال صلى الله عليه (لا يُقيمُ الرجلُ الرجلَ من مقعدِه ثم يجلسُ فيه. ولكن تفسَّحوا وتوسَّعُوا)([[59]](#footnote-59))

**إني لم أُبعَثْ لعَّانًا. وإنما بُعِثتُ رحمةً**

قيل: يا رسولَ اللهِ! ادْعُ على المشركين. قال: ( إني لم أُبعَثْ لعَّانًا. وإنما بُعِثتُ رحمةً)([[60]](#footnote-60))

محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين

قال الله تعالى:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾

الانبياء (107)

علامة هلاك المجتمعات

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: أنَّ قريشًا أهمَّهم شأنُ المرأةِ المخزوميةِ التي سرقَت. فقالوا: من يُكلِّمُ فيها رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ؟ فقالوا: ومن يجترئُ عليه إلا أسامةُ، حِبُّ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ؟ فكلمه أسامةُ. فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ( أَتشفعُ في حدٍّ من حدودِ اللهِ؟ ) ثم قام فاختطب فقال ( أيها الناسُ! إنما أهلك الذين قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريفُ، تركوه. وإذا سرق فيهم الضعيفُ، أقاموا عليه الحَدَّ. وايمُ اللهِ! لو أنَّ فاطمةَ بنتَ محمدٍ سرقَتْ لقطعتُ يدَها )([[61]](#footnote-61))

المَكْرُ والخَدِيعَةُ والخِيانَةُ في النارِ

قال صلى الله عليه وسلم: (المَكْرُ والخَدِيعَةُ والخِيانَةُ في النارِ)([[62]](#footnote-62))

(اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك من الجوعِ، فإنَّه بئْسَ الضجيعُ، و أعوذُ بك من الخيانةِ فإنَّها بئستُ البِطانةُ)([[63]](#footnote-63))

الغش والمكر والخداع

قال صلى الله عليه وسلم:

(مَن غشَّنا فليس منَّا والمكرُ والخداعُ في النَّارِ )([[64]](#footnote-64))

إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ

قال صلى الله عليه وسلم:

(إنَّ الله كتب الإحْسَان على كلِّ شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القِتْلَة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذَّبح، وليُحِدَّ أحدكم شَفْرَتَه، فليُرح ذبيحته )([[65]](#footnote-65))

الأمانة

 قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [النِّساء: 58]

أربعٌ إذا كنَّ فيك فلا يضرَّنَّك ما فاتك مِن الدُّنْيا

قال صلى الله عليه وسلم:( أربعٌ إذا كنَّ فيك فلا عليك ما فاتك من الدُّنيا: حِفظُ أمانةٍ وصدقُ حديثٍ وحُسنُ خَليقةٍ وعِفَّةُ طُعمةٍ )([[66]](#footnote-66))

آية المنافق ثلاث

قال صلى الله عليه وسلم: (آيَةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وعَدَ أخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ)([[67]](#footnote-67))

أربع من كنَّ فيه كان منافقاً خالصاً

قال صلى الله وسلم:

(أربع من كنَّ فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا اؤتمن خان، وإذا حدَّث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر) وفي لفظ البخاري وإذا وعَدَ أخلف رواه البخاري(33) و مسلم (58)

لكل غادر لواء

قال صلى الله عليه وسلم: (لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة)([[68]](#footnote-68))

الألد الخصم

قال **صلى الله عليه وسلم**: (إن أبغضَ الرجالِ إلى اللهِ الألدُّ الخَصِمُ)([[69]](#footnote-69))

لا تخن من خانك

قال **صلى الله عليه وسلم**: (أدِّ الأمانةَ إلى منِ ائتمنَكَ، ولا تَخُنْ مَن خانَكَ)([[70]](#footnote-70))

لم يزل في سخط الله

قال صلى الله عليه وسلم: (من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله، ومن خاصم في بًاطل وهو يعلمه، لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبًال حتى يخرج مما قال)([[71]](#footnote-71))

الْبرِّ

قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [المائدة: 2]

البِرُّ حسن الخلق

عن الـنَّـوَّاسِ بن سمعانَ رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البِرِّ والإثم، فقال:( البِرُّ حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه النَّاس )([[72]](#footnote-72))

لا يزيد في العمر إلَّا البِرُّ

قال صلى الله عليه وسلم: (إنَّ الرجلَ ليُحرَمُ الرزقَ بالذنبِ يصيبُهُ، ولا يردُّ القدرَ إلا الدعاءُ، ولا يزيدُ في العمرِ إلا البرُّ)([[73]](#footnote-73))

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ

قال صلى الله عليه وسلم: (إنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجَنَّةِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حتَّى يَكونَ صِدِّيقًا. وإنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجُورِ، وإنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إلى النَّارِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذّابًا )([[74]](#footnote-74))

اضمنوا لي ستًّا من أنفسكم أضمن لكم الجنة

قال صلى الله عليه وسلم: (ضمَنوا لي سِتًّا من أنفسِكم أضمنُ لكم الجنَّةَ اصدُقوا إذا حدَّثتُم وأوفوا إذا وعدتم وأدُّوا إذا ائتُمِنتم واحفظوا فُروجَكم وغُضُّوا أبصارَكم وكُفُّوا أيديَكم)([[75]](#footnote-75))

الصدق طمأنينة والكذب ريبة

قال صلى الله عليه وسلم: (دعْ ما يَريبُكَ إلى مَا لا يَريبُكَ فإنَّ الصدقَ طمَأْنِينَةُ والكذِبَ رِيبَةٌ)([[76]](#footnote-76))

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَأُوْلـئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ النحل **(105)**

قال صلى الله عليه وسلم: (كفَى بالمَرءِ كذِبًا أن يُحَدِّثَ بكُلِّ ما سَمع )([[77]](#footnote-77))

الكذيبة

أسماء بنت عميس قالت: كنت صاحبةَ عائشةَ التي هيأتها وأدخلتُها على رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ومعي نسوةٌ، قالت: فواللهِ، ما وجدنا عنده قِرًى إلَّا قِدحًا مِن لبنٍ، فشرب منه ثم ناوَلَه عائشةَ، فاستحيت الجاريةُ، فقلنا: لا ترُدِّي يد رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، خذي منه، فأخذته على حياءٍ فشَرِبَت منه، ثم قال: ناولي صواحِبَك، فقلنا: لا نشتهيه، فقال: لا تجمعنَ جوعًا وكذبًا، قالت: فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، إن قالت إحدانا لشيءٍ تَشتهيه لا أشتَهيه يُعَدُّ ذلك كذبًا؟! قال: إنَّ الكَذِبَ يُكتَب كذبًا حتى تُكتَب الكُذَيبة كُذَيبة)([[78]](#footnote-78))

ويل لمن يكذب ليضحك الناس

# قال صلى الله عليه وسلم:

(ويلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بالحدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ القوْمَ فيَكَذِبُ ويلٌ لَهُ ويلٌ لَهُ)([[79]](#footnote-79))

كبرت خيانة

قال صلى الله عليه وسلم:( كبُرَتْ خيانةً أن تحدِّثَ أخاكَ حديثًا هو لَك مصدِّقٌ، وأنتَ لهُ كاذِبٌ )([[80]](#footnote-80))

عليكم بالصدق وإياكم والكذب

قال صلى الله عليه وسلم: (عليكم بالصِّدْقِ ؛ فإنَّهُ مع البِرِّ، وهُما في الجنةِ، وإيَّاكمْ والكذِبَ، فإنَّهُ مع الفُجورِ، وهُما في النارِ، وسَلُوا اللهَ اليقينَ والمُعافاةَ ؛ فإنَّهُ لمْ يُؤْتَ أحدٌ بعدَ اليقينِ خيْرًا من المُعافاةِ، ولا تَحاسَدُوا، ولا تَباغَضُوا، ولا تَقاطَعُوا، ولا تَدابَرُوا، وكُونُوا عِبادَ اللهِ إخْوانًا، كَمَا أمرَكُمُ اللهُ)([[81]](#footnote-81))

مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُون ﴾ الانفطار: 10-12

من يضمن لي ما بين لحييه

قال صلى الله عليه وسلم:( مَن يَضْمَن لي ما بيْنَ لَحْيَيْهِ وما بيْنَ رِجْلَيْهِ أضْمَن له الجَنَّةَ)([[82]](#footnote-82))

فليقل خيرًا أو ليصمت

قالصلى الله عليه وسلم:( مَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أوْ لِيَصْمُتْ، ومَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فلا يُؤْذِ جارَهُ، ومَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ)([[83]](#footnote-83))

قال صلى الله عليه وسلم:( من صمَت نجا)([[84]](#footnote-84))

قال صلى الله عليه وسلم:( الكلمةُ الطيبةُ صدقةٌ)([[85]](#footnote-85))

أمسِكْ عليْكَ لسانَكَ

عن عقبة بن عامر قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ ما النَّجاةُ؟ قال: (أمسِكْ عليْكَ لسانَكَ، وليسعْكَ بيتُكَ، وابْكِ على خطيئتِكَ)([[86]](#footnote-86))

تركُه ما لا يَعْنيه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(من حُسنِ إسلامِ المرءِ تركُه ما لا يَعْنيه وفي روايةٍ إنَّ من حسنِ إسلامِ المرءِ قلَّةَ الكلامِ فيما لا يَعْنيه)([[87]](#footnote-87))

التقعر في الكلام والتشدق

قال صلى الله عليه وسلم:( شرارُ أمتي الثَّرثارونَ المُتشدِّقونَ المُتفيهقُونَ، وخِيارُ أُمَّتي أحاسنُهم أخلاقًا)([[88]](#footnote-88))

الثرثارون والمتكبرون

قال صلى الله عليه وسلم (إنَّ من أحبِّكم إليَّ، وأقربِكم مني مجلسًا يومَ القيامةِ أحاسِنُكم أخلاقًا، وإنَّ أبغضَكم إليَّ وأبعدَكم مني مجلسًا يومَ القيامةِ الثَّرثارونَ، والمُتشدِّقونَ، والمُتفيهقونَ، قالوا: قد علِمْنا الثرثارونَ و المتشدِّقونَ، فما المتفيهقونَ؟ قال: المُتكبِّرونَ)([[89]](#footnote-89))

هلكَ المتنطِّعونَ

قال صلى الله عليه وسلم:

(ألَا هلكَ الْمُتَنَطِّعونَ ألَا هلَكَ المتنطِّعونَ، ألَا هلكَ المتنطِّعونَ)([[90]](#footnote-90))

الفحش والسب وبذاءة اللسان

قال صلى الله عليه وسلم: (ليسَ المؤمِنُ بالطعانِ، ولَا اللعانَ، ولا الفاحِشَ، ولا البذيءَ)([[91]](#footnote-91))

إياكم والظلم والفحش والشح

قال صلى الله عليه وسلم: (إيَّاكم والفُحشَ فإنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفاحشَ والمُتفحِّشَ وإيَّاكم والظُّلمَ فإنَّ الظُّلمَ هي الظُّلماتُ يومَ القيامةِ وإيَّاكم والشُّحَّ فإنَّ الشُّحَّ دعا مَن كان قبْلَكم فسفَكوا دماءَهم وقطَعوا أرحامَهم)([[92]](#footnote-92))

المُستبَّانِ شيطانانِ يتهاتَرانِ ويتكاذَبانِ

عن عياض بن حمار رضي الله عنه قال: قلت يا نبيَّ اللهِ الرَّجُلُ مِن قومي يشتُمُني وهو دوني أفأنتقمُ منه؟ فقال النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: (المُستبَّانِ شيطانانِ يتهاتَرانِ ويتكاذَبانِ ([[93]](#footnote-93))(

البادئ أظلم

قالصلى الله عليه وسلم:(الْمُستبَّانِ ما قالا فعلى الباديءِ منهما، حتى يعتديَ المظلومُ )([[94]](#footnote-94))

من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه

قالصلى الله عليه وسلم:( إنَّ مِن أكبرِ الكبائرِ أنْ يسُبَّ الرَّجلُ والدَيهِ ) قال: وكيف يسُبُّ والدَيهِ؟ قال: ( يسُبُّ أبا الرَّجلِ فيسُبُّ أباه ويسُبُّ أمَّه فيسُبُّ أمَّه)([[95]](#footnote-95))

من سب والديه

قال صلى الله عليه وسلم:( لعن اللهُ مَن ذبح لغير اللهِ، ولعن اللهُ من غيَّر تُخومَ الأرضِ، ولعن اللهُ من سبَّ والدَيْه)([[96]](#footnote-96))

لا تَسُبُّوا الأمواتَ، فتُؤذُوا الأحياءَ

قالصلى الله عليه وسلم:(لا تَسُبُّوا الأمواتَ، فتُؤذُوا الأحياءَ)([[97]](#footnote-97))

التأني (الأناة)

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُواْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ النساء 94

إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأ

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ الحجرات 6

الحلم والأناة

عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأشجِّ -أشجِّ عبد القيس ))إنَّ فيك خصلتين يحبُّهما الله: الحِلْم، والأناة))([[98]](#footnote-98))

التَّأنِّي والعَجَلة

قال صلى الله عليه وسلم: (التَّأنِّي مِن الله، والعَجَلة مِن الشَّيطان(([[99]](#footnote-99))

قالصلى الله عليه وسلم:(التُّؤَدَةُ في كل شيءٍ إلا في عملِ الآخرةِ)([[100]](#footnote-100))

ما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًّا وما تواضع أحد إلا رفعه الله

قال صلى الله عليه وسلم:( ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدًا بعفو إلَّا عزًّا. وما تواضع أحد لله إلَّا رفعه الله)([[101]](#footnote-101))

وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ

قال تعالى: ﴿ وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْر ﴾ **[العصر]**.

وتعاونوا على البر والتقوى

﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [المائدة: 2]

واعتصموا بحبل الله جميعًا

قال الله تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [آل عمران:103]

المؤمنون كالبنيان

قال صلى الله عليه وسلم: (المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ بيْنَ أَصَابِعِهِ)([[102]](#footnote-102))

المسلم أخو المسلم

قال صلى الله عليه وسلم: ( المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسلمه، ومَن كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته، ومَن فرَّج عن مسلم كربةً، فرج الله عنه كربةً مِن كربات يوم القيامة، ومَن ستر مسلمًا، ستره الله يوم القيامة )([[103]](#footnote-103))

مَن نفَّس عن مؤمن كُرْبَةً نفَّس الله عنه كُرْبَةً

قال صلى الله عليه وسلم من نفَّس عن مؤمنٍ كربةً من كُرَبِ الدنيا نفَّس اللهُ عنه كُربةً من كُرَبِ يومِ القيامةِ، ومن يسَّر على مُعسِرٍ، يسَّر اللهُ عليه في الدنيا والآخرةِ، ومن ستر مسلمًا، ستره اللهُ في الدنيا والآخرةِ، واللهُ في عَونِ العبدِ، ما كان العبدُ في عَوْنِ أخيه، ومن سلك طريقًا يلتمسُ فيه علمًا، سهَّل اللهُ له طريقًا إلى الجنَّةِ، وما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوتِ اللهِ، يتلون كتابَ اللهِ، ويتدارَسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السَّكينةُ، وغشِيتهمُ الرحمةُ، وحفَّتهمُ الملائكةُ، وذكَرهم اللهُ فيمن عندَه، ومن أبطأ به عملُه لم يُسرِعْ به نسَبُه )([[104]](#footnote-104))

ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

قال الله تعالى: ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ [فصلت: 34]

لا تقطع قرابتك مهما حدث

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رجلًا قال: يا رسول الله! إنَّ لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويسيئون إلي، وأَحْلُم عنهم ويجهلون علي، فقال: (لئن كنت كما قلت، فكأنَّما تُسِفُّهم الملَّ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك(([[105]](#footnote-105))

أبَر البِرِّ

قال صلى الله عليه وسلم:( إنَّ أبَرَّ البِرِّ: صِلَة الولد أهل وُدِّ أبيه )([[106]](#footnote-106))

الجود والكرم والسخاء والبذل

قال الله تعالى: ﴿ مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: 261]

وقال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[البقرة: 274]

قال صلى الله عليه وسلم:( دينارٌ أنفقته في سبيل الله ودينارٌ أنفقته في رقبةٍ، ودينارٌ تصدَّقت به على مسكينٍ، ودينارٌ أنفقته على أهلك، أعظمها أجرًا الذي أنفقته على أهلك)([[107]](#footnote-107))

الأمرُ بالمُواساةِ مِنَ الفاضِلِ

قال صلى الله عليه وسلم: ( مَن كان معه فضل ظهرٍ، فليعد به على مَن لا ظهر له، ومَن كان له فضلٌ مِن زاد، فليعد به على مَن لا زاد له )([[108]](#footnote-108))

ادعُ بالحكمة والموعظة الحسنة

# قال الله تعالى:﴿ ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [النَّحل: 125]

**ومَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا**

قال الله تعالى: ﴿ يُؤتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاء وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ **[**البقرة: 269]

قال الله تعالى:﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾**[** لقمان: 12]

اللهم علمه الحكمة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ضمَّني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: (اللهمَّ علِّمه الحِكْمَة)([[109]](#footnote-109))

لا حسد إلا في اثنتين

قال صلى الله عليه وسلم:( لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالًا، فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة، فهو يقضي بها ويعلِّمها)([[110]](#footnote-110))

الحياء خير كله

قال صلى الله عليه وسلم:( الحَيَاء لا يأتي إلَّا بخير)([[111]](#footnote-111))

إذا لم تستح فاصنع ما شئت

قال صلى الله عليه وسلم: ( إنَّ ممَّا أدرك النَّاس مِن كلام النُّبوَّة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت(([[112]](#footnote-112))

الحياء شعبة من الايمان

قال صلى الله عليه وسلم:( الإيمان بضع وسبعون -أو بضع وستُّون – شعبة، أعلاها: قول: لا إله إلَّا الله. وأدناها: إماطة الأذى عن الطَّريق. والحياء شعبة مِن الإيمان )([[113]](#footnote-113))

دعه فإن الحياء من الإيمان

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم، مرَّ على رجل، وهو يعاتب أخاه في الحياء، يقول: إنَّك لتستحيى حتى كأنَّه يقول: قد أضرَّ بك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(دعه، فإنَّ الحياء مِن الإيمان)([[114]](#footnote-114))

استحيوا مِن الله حقَّ الحياء

قال صلى الله عليه وسلم:( استحيوا مِن الله حقَّ الحياء. قال: قلنا: يا رسول الله إنَّا لنستحيي، والحمد للَّه. قال: ليس ذاك، ولكنَّ الاستحياء مِن الله حقَّ الحياء: أن تحفظ الرَّأس وما وعى، وتحفظ البطن وما حوى، وتتذكَّر الموت والبِلَى، ومَن أراد الآخرة، ترك زينة الدُّنيا، فمَن فعل ذلك، فقد استحيا مِن الله حقَّ الحياء)([[115]](#footnote-115))

ما كان الحياء في شيء إلا زانه

قال صلى الله عليه وسلم:( ما كانَ الفُحشُ في شيءٍ إلَّا شانَهُ، وما كانَ الحياءُ في شيءٍ إلَّا زانَهُ)([[116]](#footnote-116))

أوأملك لك أن نزع الله من قلبك الرَّحْمَة

جاء أعرابيٌّ إلى النَّبي صلى الله عليه وسلم فقال: تقبِّلون الصِّبيان فما نقبِّلهم، فقال النَّبي صلى الله عليه وسلم: أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرَّحْمَة؟)([[117]](#footnote-117))

الراحمون

قال صلى الله عليه وسلم:( الرَّاحمون يرحمهم الرَّحمن، ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السَّماء)([[118]](#footnote-118))

شقي من لا يرحم

قال صلى الله عليه وسلم:( لا تنزع الرَّحْمَة إلَّا من شقيٍّ )([[119]](#footnote-119))

قال صلى الله عليه وسلم: (لا يَرحمُ اللهُ مَن لا يرحَمُ النَّاسَ، و في طريقٍ أُخرَى بلفظِ: مَن لا يرحَمِ النَّاسَ لا يرحَمْه اللهُ)([[120]](#footnote-120))

قبَّل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي، وعنده الأقرع بن حابس التَّميمي جالسًا، فقال الأقرع: إنَّ لي عشرة من الولد ما قبَّلت منهم أحدًا، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثمَّ قال: من لا يَرحم لا يُرحم)([[121]](#footnote-121))

الرفق

قال صلى الله عليه وسلم: ( من يحرم الرِّفق يحرم الخير)([[122]](#footnote-122))

قال صلى الله عليه وسلم: ( من أعطي حظه من الرِّفق فقد أعطي حظه من الخير، ومن حرم حظه من الرِّفق حرم حظه من الخير )([[123]](#footnote-123))

قال صلى الله عليه وسلم: (يا عائِشَةُ إنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، ويُعْطِي علَى الرِّفْقِ ما لا يُعْطِي علَى العُنْفِ، وما لا يُعْطِي علَى ما سِواهُ.)([[124]](#footnote-124))

وفي رواية ( إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه )([[125]](#footnote-125))

قال صلى الله عليه وسلم: (إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ َليُعطي على الرِّفقِ ما لا يُعطي على الخرقِ وإذا أحبَّ اللهُ عبدًا أعطاه الرِّفقَ، ما من أهلِ بيتٍ يُحرَمون الرِّفقَ ؛ إلا حُرِموا الخيرَ )([[126]](#footnote-126))

عن عائشة رضي الله عنها قالت: (سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا: اللهم من ولي من أمر أمتي شيئًا فشقَّ عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئًا فرفق بهم فارفق به )([[127]](#footnote-127))

عن عائشة رضي الله عنها قالت: (أن يهود أتوا النَّبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: السام عليكم. فقالت عائشة: عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم. قال: مهلًا يا عائشة، عليك بالرِّفق وإياك والعنف والفحش. قالت: أو لم تسمع ما قالوا؟ قال: أو لم تسمعي ما قلت؟ رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في )([[128]](#footnote-128))

المؤمن غر كريم

(المؤمن غِرٌّ كريم، والفاجر خبٌّ لئيم)(**[[129]](#footnote-129)**)

أي: يغُرُّه كلُّ أحد، و يغُرُّه كلُّ شيء، ولا يعرف الشَّرَّ، وليس بذي مَكْر ولا فطنة للشَّرِّ، فهو يَنْخَدع لسَلَامة صَدْره، وحسن ظنِّه، وينخَدع لانقياده ولينه. ((كريم)). أي: شريف الأخلاق. ((والفاجر)). أي: الفاسق. ((خبٌّ لئيم)). أي: جريء، فيسعى في الأرض بالفساد، فالمؤمن المحمود: من كان طبعه الغَرَارة، وقلَّة الفِطْنة للشَّرِّ، وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلًا، والفاجر من عادته الخُبث والدَّهاء والتَّوغل في معرفة الشَّرِّ، وليس ذا منه عقلًا (المصدر موسوعة الأخلاق)

أفضل الناس

عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم)). أي النَّاس أفضل؟ قال: كلُّ مَخْموم القلب، صدوق اللِّسان. قالوا: صدوق اللِّسان نعرفه، فما مَخْموم القلب؟ قال: هو النَّقيُّ التَّقيُّ، لا إثم عليه، ولا بَغْي ولا غلٌّ ولا حسد)([[130]](#footnote-130))

العفو

قال الله تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [الأعراف: 199]

وقال سبحانه: ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إَلاَّ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[البقرة: 237]

# وقال تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: 280]

رحم الله رجلاً سمحاً

قال صلى الله عليه وسلم:( رَحِمَ اللهُ عبدًا سَمْحًا إذا باعَ، سَمْحًا إذا اشْتَرى، سَمْحًا إذا قَضَى، سَمْحًا إذا اقْتَضَى)([[131]](#footnote-131))

تحرم النار على كل قريب هين سهل

قال صلى الله عليه وسلم:( ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار؟ على كل قريب هيِّن سهل )([[132]](#footnote-132))

أيسّر على الموسر، وأنظر المعسر

قال صلى الله عليه وسلم:( أَتَى اللهُ بعبدٍ مِن عِبادِهِ آتاهُ اللهُ مالًا، فقال لهُ: ماذا عَمِلْتَ في الدُّنيا؟ قال: ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾، قال: يا ربِّ، آتَيْتَني مالًا فكنتُ أُبايِعُ النَّاسَ، وكان مِن خُلُقي الجَوازُ، فكنتُ أُيَسِّرُ على المُوسِرِ، وأُنظِرُ المُعْسِرَ. فقال اللهُ تعالى: أنا أَحَقُّ بذلكَ منكَ، تَجاوَزوا عن عبدي. فقال عُقْبَةُ بنُ عامرٍ وأبو مسعودٍ الأنصاريُّ: هكذا سَمِعْناهُ مِن في رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ)([[133]](#footnote-133))

المؤمن القوي

قال صلى الله عليه وسلم: ( المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أنِّي فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدَّر الله وما شاء فعل، فإنَّ لو تفتح عمل الشيطان )([[134]](#footnote-134))

كان يتعوذ منهن

(أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ منهن دبر الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر)([[135]](#footnote-135))

لا تخف في الله لومة لائم

عن عبادة بن الصامت بَايَعْنَا رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ علَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ في العُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وعلَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وعلَى أَنْ لا نُنَازِعَ الأمْرَ أَهْلَهُ، وعلَى أَنْ نَقُولَ بالحَقِّ أَيْنَما كُنَّا، لا نَخَافُ في اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ.([[136]](#footnote-136))

إذا أم أحدكم

قال صلى الله عليه وسلم:( إذا أمَّ أحَدُكُمُ النَّاسَ، فَلْيُخَفِّفْ، فإنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ، والْكَبِيرَ، والضَّعِيفَ، والْمَرِيضَ، فإذا صَلَّى وحْدَهُ فَلْيُصَلِّ كيفَ شاءَ)([[137]](#footnote-137))

شهامة موسى

قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ القصص: 23- 24

شجاعة محمد

عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس، قال: وقد فزع أهل المدينة ليلة سمعوا صوتًا، قال: فتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس لأبي طلحة عُرْيٍ([[138]](#footnote-138))، وهو متقلِّد سيفه، فقال: لم تراعوا([[139]](#footnote-139))، لم تراعوا، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وجدته بحرًا([[140]](#footnote-140))، يعني الفرس)([[141]](#footnote-141))

**الفلاح متعلق بمجموع هذه الأمور**

قال الله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ **آل عمران: 200**

بِغَيْرِ حِسَابٍ

قال الله عز وجل:﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر:10]

**أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا**

قال الله تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ **[**السجدة:24]

الصبر

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: ( أن ناسًا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، حتى نفد ما عنده، فقال: ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاء خيرًا وأوسع من الصبر)([[142]](#footnote-142))

الصبر عند الصدمة الأولى

عن أنس رضي الله عنه قال: (مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر، فقال: اتقي الله واصبري. قالت: إليك عني؛ فإنك لم تصب بمصيبتي، ولم تعرفه، فقيل لها: إنه النبي صلى الله عليه وسلم، فأتت باب النبي صلى الله عليه فقالت: لم أعرفك، فقال: إنما الصبر عند الصدمة الأولى )([[143]](#footnote-143))

عجبًا لأمر المؤمن إنَّ أمره كله خير

قال صلى الله عليه وسلم: (عجبًا لأمر المؤمن إنَّ أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سرَّاء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضرَّاءصبر فكان خيرًا له )([[144]](#footnote-144))

اصبر ولك الجنة

عن ابن عباس رضي الله عنهما: (أنه قال لعطاء: ألا أُريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: إني أصرع وإني أتكشف، فادع الله لي. قال: إن شئت صبرت؛ ولك الجنة. وإن شئت دعوت الله أن يعافيك. قالت: أصبر. قالت: فإني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف، فدعا لها)([[145]](#footnote-145))

إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه

قال صلى الله عليه وسلم: (إنَّ الله- عز وجل- قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه، فصبر عوضته منهما الجنة- يريد عينيه )([[146]](#footnote-146))

**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ**

قال الله تعالى:﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُون ﴾[النحل:90]

فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

قال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾**النساء:135**

يهدون بالحق وبه يعدلون

قال سبحانه: ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُون ﴾ [الأعراف:181]

العدل

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: (بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا، ومنشطنا ومكارهنا، وعلى أن لا ننازع الأمر أهله، وعلى أن نقول بالعدل أين كنَّا، لا نخاف في الله لومة لائم( ([[147]](#footnote-147))

الذين يعدلون

-قال صلى الله عليه وسلم: (إنَّ المقسطين يوم القيامة على منابر من نور، عن يمين الرحمن، -وكلتا يديه يمين- الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا )([[148]](#footnote-148))

سبعة يظلُّهم الله تعالى في ظلِّه يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه

(سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى في ظِلِّهِ يَومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّهُ: إمَامٌ عَدْلٌ، وشَابٌّ نَشَأَ في عِبَادَةِ اللَّهِ، ورَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَسَاجِدِ، ورَجُلَانِ تَحَابَّا في اللَّهِ، اجْتَمعا عليه وتَفَرَّقَا عليه، ورَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وجَمَالٍ فَقالَ: إنِّي أَخَافُ اللَّهَ، ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقَةٍ فأخْفَاهَا حتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ ما تُنْفِقُ يَمِينُهُ، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ)([[149]](#footnote-149))

**عَزْمِ الْأُمُورِ**

قال الله تعالى:﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان: 17]

ليعزم في الدعاء

قال صلى الله عليه وسلم:

(لا يقولنَّ أحدكم: اللهمَّ اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت. ليعزم في الدعاء ؛ فإنَّ الله صانع ما شاء لا مكره له )([[150]](#footnote-150))

العفة

اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى )([[151]](#footnote-151))

ومن استعفَّ أعفَّه الله

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: (سرَّحتني أمِّي إلى رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ، أسألُهُ، فأتيتُهُ فقعدتُ، قالَ: فاستَقبلَني فقالَ: منِ استَغنى أغناهُ اللَّهُ، ومنِ استَعفَّ أعفَّه اللَّهُ، ومنِ استَكَفَّ كفاهُ اللَّهُ، ومن سألَه ولَهُ قيمةُ أوقيَّةٍ فقد ألحفَ. قالَ: فقلتُ: ناقتي الياقوتَةُ خيرٌ من أوقيَّةٍ. فرجَعتُ ولم أسألهُ)([[152]](#footnote-152))

معنى الحديث: حثَّ دِينُنا الحَنيفُ المؤمِنَ على العَفافِ والاستِغْناءِ عن الخَلقِ، وألَّا يَسأَلَ المسلِمُ النَّاسَ إلَّا إذا كان مُضطرًّا، وسببُ هذا الحديثِ: أنَّ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ رَضِي اللهُ عَنه أرسلَتْه أمُّه يَسأَلُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم أن يُعطِيَهم مالًا لِحاجةٍ كانَت بهم، فلمَّا استقبَلَه النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم فكَأنَّه عرَف ما يُريدُ، فحثَّه على العِفَّةِ والاستِكْفاءِ باللهِ، ثمَّ قال له النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم: "مَن سأَل"، أي: طلَب مِن النَّاسِ أن يُساعِدوه بالمالِ، "وله قيمةُ أوقيَّةٍ"، والأوقيَّةُ كانت تُساوي على عهدِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم أربَعين دِرهمًا، "فقد أَلْحَفَ"، أي: ألَحَّ بشِدَّةٍ في السُّؤالِ وهذا منهيٌّ عنه، قال أبو سعيدٍ رَضِي اللهُ عَنه: "فقلتُ"، أي: في نَفْسي: "ناقتي الياقوتةُ"، أي: المسمَّاةُ بذلك، "هي خيرٌ مِن أوقيَّةٍ، قال هِشامٌ"، أي: ابنُ عمَّارٍ أحدُ رُواةِ الحديثِ: "خيرٌ مِن أربَعين دِرهمًا، قال: فرَجَعتُ، فلم أسأَلْه شيئًا"، أي: فلم أَطلُبْ منه شيئًا مِن المالِ.([[153]](#footnote-153))

العفو والصفح

وقال سبحانه: **﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾** [الشورى:40]

وقوله تعالى: **﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾ [النور: 22]

ما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًّا

ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًّا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله )([[154]](#footnote-154))

قال صلى الله عليه وسلم:

( ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لحالفًا عليهن: لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا، ولا يعفو عبد عن مظلمة إلا زاده الله بها عزًّا يوم القيامة، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر ) صحيح الترغيب 2462

(ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر لكم( صحيح الترغيب والترهيب 2465

كم نعفو عن الخدم

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: (جاء رجلٌ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فقال يا رسولَ اللهِ كم نَعْفو عن الخادمِ فصمَت ثم أعاد عليه الكلامَ فصَمَت فلما كان في الثالثةِ قال اعْفوا عنه في كلِّ يومٍ سبعينَ مرّةً)([[155]](#footnote-155))

كيف كان يتعامل النبي مع الخدم

عن أنس قال: خَدَمْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ، وَاللَّهِ ما قالَ لِي: أُفًّا قَطُّ، وَلَا قالَ لي لِشيءٍ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؟ وَهَلَّا فَعَلْتَ كَذَا؟)([[156]](#footnote-156))

عُلُو الهِمَّة

قوله تعالى ﴿: وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِين ﴾ [آل عمران: 133

قال سبحانه: ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ﴾ [النور: 37]

قال صلى الله عليه وسلم: ( اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى، وابْدَأْ بمَن تَعُولُ، وخَيْرُ الصَّدَقَةِ عن ظَهْرِ غِنًى، ومَن يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، ومَن يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ)([[157]](#footnote-157))

قال صلى الله عليه وسلم: (الْمُؤْمِنُ القَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إلى اللهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وفي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ علَى ما يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ باللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ، وإنْ أَصَابَكَ شيءٌ، فلا تَقُلْ لو أَنِّي فَعَلْتُ كانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللهِ وَما شَاءَ فَعَلَ، فإنَّ لو تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ)([[158]](#footnote-158))

قال صلى الله عليه وسلم: (لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما في النِّدَاءِ والصَّفِّ الأوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إلَّا أنْ يَسْتَهِمُوا عليه لَاسْتَهَمُوا، ولو يَعْلَمُونَ ما في التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إلَيْهِ، ولو يَعْلَمُونَ ما في العَتَمَةِ والصُّبْحِ، لَأَتَوْهُما ولو حَبْوًا)([[159]](#footnote-159))

قال صلى الله عليه وسلم: (يقالُ لصاحِبِ القرآنِ: اقرأْ وارقَ ورتِّلْ، كما كنتَ تُرَتِّلُ في دارِ الدنيا، فإِنَّ منزِلَتَكَ عندَ آخِرِ آيةٍ كنتَ تقرؤُها)([[160]](#footnote-160))

**الغيرة**

إن الله تعالى يغار، وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه )([[161]](#footnote-161))

(المؤمن يغار، والله أشد غيرًا)([[162]](#footnote-162))

(مِن الغَيرةِ ما يُبغِضُ اللهُ ومنها ما يُحِبُّ اللهُ ومِن الخيلاءِ ما يُحِبُّ اللهُ ومنها ما يُبغِضُ اللهُ فالغَيرةُ الَّتي يُحِبُّ اللهُ: الغَيرةُ في الدِّينِ، والغَيرةُ الَّتي يُبغِضُ اللهُ: الغَيرةُ في غيرِ دِينِه، والخيلاءُ الَّذي يُحِبُّ اللهُ اختيالُ الرَّجلِ بنفسِه عندَ القتالِ وعندَ الصَّدقةِ، والاختيالُ الَّذي يُبغِضُ اللهُ: الاختيالُ في الباطلِ )([[163]](#footnote-163))

القناعة كنز لا يقدر بثمن

# قال صلى الله عليه وسلم:(قد أفلح من أسلم، ورُزق كفافًا، وقنَّعه الله )([[164]](#footnote-164))

قال صلى الله عليه وسلم: (من أصبح آمِنًا في سربِه معافًى في بدنِه عنده قوتُ يومِه فكأنَّما حِيزتْ له الدُّنيا بحذافيرِها )([[165]](#footnote-165))

قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ يأخُذُ عَنِّي هؤُلاءِ الكلِماتِ فيعملُ بِهِنَّ – أَوْ يُعَلِّمُ مَنْ يعمَلُ بِهِنَّ -؟. فقالَ أبو هريرةَ: قلتُ: أنا يا رسولُ اللهِ. فأخَذَ بيدِي فعدَّ خمْسًا وقال: اتقِ المحارِمَ تكنْ أعْبَدَ الناسِ، وارضَ بما قَسَمَ اللهُ لكَ تكُنْ أغْنَى الناسِ، وأحسِنْ إلى جارِكَ تكُنْ مؤمنًا، وأحِبَّ للناسِ ما تُحِبُّ لنفسِكَ، تَكُنْ مسلِمًا، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ، فإِنَّ كثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ)([[166]](#footnote-166))

كظم الغيظ

قال الله تعالى: ﴿ وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ ﴾ [ آل عمران: 133-134]

ادفع بالتي هي أحسن

قال الله تعالى:﴿ وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ [فصِّلت: 34-35]

ولئن صبرتم لهو خير للصابرين

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرينَ ﴾ [النَّحل: 126]

خذ العفو

قال الله تعالى:﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [الأعراف: 99]

ليس الشديد بالصرَعة

قال صلى الله عليه وسلم: (ليسَ الشَّدِيدُ بالصُّرَعَةِ، إنَّما الشَّدِيدُ الذي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ )([[167]](#footnote-167))

جرعة غيظ تكظمها

قال صلى الله عليه وسلم (ما من جَرعةٍ أعظمُ أجرًا عند اللهِ من جَرعةِ غيظٍ كظمَها عبدٌ ابتغاءَ وجهِ اللهِ)([[168]](#footnote-168))

قال صلى الله عليه وسلم (من كظم غيظًا وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء)([[169]](#footnote-169))

سيجعل لهم الرحمن ودًّا

قال تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ [مريم 96]

المرء مع من أحب

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (جَاءَ رَجُلٌ إلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقالَ: يا رَسولَ اللَّهِ، كيفَ تَقُولُ في رَجُلٍ أحَبَّ قَوْمًا ولَمْ يَلْحَقْ بهِمْ؟ فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: المَرْءُ مع مَن أحَبَّ)([[170]](#footnote-170))

عظم فضل الحب في الله والتزاور فيه

عن صلى الله عليه وسلم (أنَّ رَجُلًا زارَ أخًا له في قَرْيَةٍ أُخْرَى، فأرْصَدَ اللَّهُ له، علَى مَدْرَجَتِهِ، مَلَكًا فَلَمَّا أتَى عليه، قالَ: أيْنَ تُرِيدُ؟ قالَ: أُرِيدُ أخًا لي في هذِه القَرْيَةِ، قالَ: هلْ لكَ عليه مِن نِعْمَةٍ تَرُبُّها؟ قالَ: لا، غيرَ أنِّي أحْبَبْتُهُ في اللهِ عزَّ وجلَّ، قالَ: فإنِّي رَسولُ اللهِ إلَيْكَ، بأنَّ اللَّهَ قدْ أحَبَّكَ كما أحْبَبْتَهُ فِيهِ)([[171]](#footnote-171))

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، أنَّ رسول الله صلى عليه وسلم أخذ بيده، وقال: (يا معاذ، واللَّه إنِّي لأُحبُّك، واللَّه إنِّي لأُحبُّك، فقال: أوصيك يا معاذ، لا تدعنَّ في دبر كلِّ صلاة تقول: اللَّهمَّ أعنِّي على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك )([[172]](#footnote-172))

شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه

عن عروة بن الزبير، أنَّ عائشة أخبرته أنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ علَى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَلَمَّا رَآهُ قالَ: بئْسَ أخُو العَشِيرَةِ، وبِئْسَ ابنُ العَشِيرَةِ فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في وجْهِهِ وانْبَسَطَ إلَيْهِ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قالَتْ له عَائِشَةُ: يا رَسولَ اللَّهِ، حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ له كَذَا وكَذَا، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ في وجْهِهِ وانْبَسَطْتَ إلَيْهِ؟ فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: يا عَائِشَةُ، مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا، إنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَومَ القِيَامَةِ مَن تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ)([[173]](#footnote-173))

**عِبَادُ الرَّحْمَنِ**

قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلامًا خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [الفرقان: 63-76]

**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ**

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاء ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُون ﴾ [المؤمنون: 1-10]

لا يريدون جزاء وشكراً إلا من الله

﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلا شُكُورًا ﴾ [الإنسان: 7 – 9]

ابتغِ الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا

قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [[القصص: 77]

نصيحة لقمان لابنه

قال الله تعالى ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ ﴾ [لقمان: 17-19]

إن الله يأمر بالعدل

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [النحل: 90 – 92]

أكرم الناس

(سُئِلَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: مَن أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قالَ: أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ قالوا: ليسَ عن هذا نَسْأَلُكَ، قالَ: فأكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ، ابنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قالوا: ليسَ عن هذا نَسْأَلُكَ، قالَ: فَعَنْ معادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ النَّاسُ معادِنُ، خِيَارُهُمْ في الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ في الإسْلَامِ، إذَا فَقُهُوا)([[174]](#footnote-174))

كلا والله ما يخزيك الله أبدا

قول خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلَّا واللَّه ما يخزيك اللَّه أبدًا، إنَّك لتصل الرَّحم، وتحمل الكلَّ، وتكسب المعدوم، وتقري الضَّيف، وتعين على نوائب الحقِّ..)([[175]](#footnote-175))

أيُّ العمل أفضل؟

عن أبي ذرٍّ رضي اللَّه عنه قال: سألت النَّبي صلى اللَّه عليه وسلم: أيُّ العمل أفضل؟ قال: إيمان باللَّه، وجهاد في سبيله. قلت: فأيَّ الرِّقاب أفضل؟ قال: أعلاها ثمنًا، وأنفسها عند أهلها: قلت: فإن لم أفعل؟ قال: تعين صانعًا، أو تصنع لأخرق. قال: فإن لم أفعل؟ قال: تدع النَّاس من الشَّرِّ، فإنَّها صدقة تصدَّق بها على نفسك )([[176]](#footnote-176))

الساعي على الأرملة والمسكين

قال صلى الله عليه وسلم (السَّاعِي علَى الأرْمَلَةِ والْمِسْكِينِ، كالْمُجاهِدِ في سَبيلِ اللهِ، وأَحْسِبُهُ قالَ، وكالْقائِمِ لا يَفْتُرُ، وكالصَّائِمِ لا يُفْطِرُ)([[177]](#footnote-177))

كافل اليتيم رفيق النبي

(وَأنا وكافِلُ اليَتِيمِ في الجَنَّةِ هَكَذا وأَشارَ بالسَّبَّابَةِ والوُسْطَى، وفَرَّجَ بيْنَهُما شيئًا)([[178]](#footnote-178))

أمزح ولا أقول إلا حقا

إنِّي لأمزح، ولا أقول إلَّا حقًّا )([[179]](#footnote-179))

لا يحل لمسلم أن يروع مسلمًا

حدثنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنهم كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فنام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى نبل معه، فأخذها، فلما استيقظ الرجل فزع فضحك القوم فقال: ما يضحككم؟ فقالوا: لا إلا أنَّا أخذنا نبل هذا ففزع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يحل لمسلم أن يروع مسلمًا ) ([[180]](#footnote-180))

نصرة المظلوم

قال الله تعالى:﴿ وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴾ [النِّساء: 75]

انصر أخاك ظالـمًا، أو مَظْلومًا

قال صلى الله عليه وسلم: (نْصُرْ أخاكَ ظالِمًا أوْ مَظْلُومًا فقالَ رَجُلٌ: يا رَسولَ اللَّهِ، أنْصُرُهُ إذا كانَ مَظْلُومًا، أفَرَأَيْتَ إذا كانَ ظالِمًا كيفَ أنْصُرُهُ؟ قالَ: تَحْجُزُهُ، أوْ تَمْنَعُهُ، مِنَ الظُّلْمِ فإنَّ ذلكَ نَصْرُهُ)([[181]](#footnote-181))

وفي رواية (..ولينصر الرَّجل أخاه ظالـمًا أو مَظْلومًا، إن كان ظالـمًا فلينهه، فإنَّه له نَصْرٌ، وإن كان مَظْلومًا فلينصره)([[182]](#footnote-182))

انصر أخاك بظهر الغيب

# قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ نصرَ أخاهُ بظهرِ الغيبِ، نصرهُ اللهُ في الدنيا والآخرةِ)([[183]](#footnote-183))

أمرنا بسبع ونَهَانَا عن سَبْعٍ

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: (أَمَرَنَا النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بسَبْعٍ، ونَهَانَا عن سَبْعٍ: أمَرَنَا بعِيَادَةِ المَرِيضِ، واتِّبَاعِ الجِنَازَةِ، وتَشْمِيتِ العَاطِسِ، وإجَابَةِ الدَّاعِي، ورَدِّ السَّلَامِ، ونَصْرِ المَظْلُومِ، وإبْرَارِ المُقْسِمِ. ونَهَانَا عن سَبْعٍ: عن خَاتَمِ الذَّهَبِ، أوْ قَالَ: حَلْقَةِ الذَّهَبِ، وعَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ، والدِّيبَاجِ، والسُّنْدُسِ، والمَيَاثِرِ)([[184]](#footnote-184))

من كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته، ومن فرَّج عن مسلم كُرْبة، فرَّج الله عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المسلم أخو المسلم، لا يَظْلِمه، ولا يُسْلِمه، ومن كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته، ومن فرَّج عن مسلم كُرْبة، فرَّج الله عنه كُرْبة من كُرُبات يوم القيامة، ومن ستر مسلمًا، ستره الله يوم القيامة)([[185]](#footnote-185))

كيف يقدِّس الله أمَّة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: (لما رَجَعَت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُهَاجرة البحر، قال: ألا تُحَدِّثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة؟ قال فتية منهم: بلى يا رسول الله، بينا نحن جلوس مرَّت بنا عجوز من عجائز رهابينهم، تحمل على رأسها قُلَّة من ماء، فمرَّت بفتى منهم، فجعل إحدى يديه بين كتفيها، ثمَّ دفعها، فخرَّت على ركبتيها، فانكسرت قلَّتها، فلمَّا ارتفعت، التفتت إليه، فقالت: سوف تعلم -يا غُدر- إذا وضع الله الكرسيَّ، وجمع الأولين والآخرين، وتكلَّمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون، فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غدًا، قال: يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: صَدَقَت صَدَقَت، كيف يقدِّس الله أمَّة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم؟!)([[186]](#footnote-186))

الدين النَّصِيحَة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الدين النَّصِيحَة. قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)([[187]](#footnote-187))

حق المسلم على المسلم ست

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (حَقُّ المُسْلِمِ علَى المُسْلِمِ سِتٌّ قيلَ: ما هُنَّ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: إذا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عليه، وإذا دَعاكَ فأجِبْهُ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانْصَحْ له، وإذا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ، وإذا مَرِضَ فَعُدْهُ وإذا ماتَ فاتَّبِعْهُ)([[188]](#footnote-188))

النصح لكلِّ مسلم

وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: (بَايَعْتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ علَى إقَامِ الصَّلَاةِ، وإيتَاءِ الزَّكَاةِ، والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ)([[189]](#footnote-189))

المؤمن مرآة المؤمن

قال صلى الله عليه وسلم: (المؤمنُ مِرآةُ المؤمنِ، والمؤمنُ أخو المؤمنِ: يكفُّ عليه ضَيعتَه، ويحوطُه من ورائِه ([[190]](#footnote-190))(

خير دينكم الورع

قال صلى الله عليه وسلم: (فضل العلم أحبُّ إليَّ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع )([[191]](#footnote-191))

دع ما يريبك إلى ما لا يريبك

قال صلى الله عليه وسلم: (الحلال بيِّن، والحرام بيِّن، وبينهما مشبَّهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتَّقى المشبَّهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحِمَى يوشك أن يُواقعه، ألا وإنَّ لكلِّ ملك حمى، ألا إنَّ حمى الله في أرضه محارمه، ألا وإنَّ في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كلُّه، وإذا فسدت فسد الجسد كلُّه، ألا وهي القلب)([[192]](#footnote-192))

**وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً**

# قال الله تعالى:﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللّهِ وَلاَ يِنقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴾ [الرعد: 19-20]

وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ [المائدة: 1]

من كان بينه وبين قوم عهد

قال صلى الله عليه وسلم: (من كانَ بينَه وبينَ قومٍ عَهدٌ فلا يشُدَّ عُقدةً ولا يَحُلَّها حتَّى ينقضيَ أمدُها أو ينبذَ إليهم على سواءٍ)([[193]](#footnote-193))

فلا تخفروا الله في ذمته

قال صلى الله عليه وسلم:( مَن صَلَّى الصُّبْحَ فَهو في ذِمَّةِ اللهِ، فلا يَطْلُبَنَّكُمُ اللَّهُ مِن ذِمَّتِهِ بشيءٍ فيُدْرِكَهُ فَيَكُبَّهُ في نَارِ جَهَنَّمَ)([[194]](#footnote-194))

هذه غدرة فلان بن فلان

قال صلى الله عليه وسلم (إذا جَمع اللَّهُ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ يَومَ القِيامَةِ، يُرْفَعُ لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ، فقِيلَ: هذِه غَدْرَةُ فُلانِ بنِ فُلانٍ)([[195]](#footnote-195))

خيار عباد الله

قال صلى الله عليه وسلم:( إنَّ خيارَ عبادِ اللهِ الموفون المطَيَّبون)([[196]](#footnote-196))

الوقار

قال صلى الله عليه وسلم:( أَتاكُمْ أهْلُ اليَمَنِ، هُمْ أرَقُّ أفْئِدَةً وأَلْيَنُ قُلُوبًا، الإيمانُ يَمانٍ والحِكْمَةُ يَمانِيَةٌ، والفَخْرُ والخُيَلاءُ في أصْحابِ الإبِلِ، والسَّكِينَةُ والوَقارُ في أهْلِ الغَنَمِ)([[197]](#footnote-197))

قال صلى الله عليه وسلم: (إن الهديَ الصالِحَ، والسمتَ الصالِحَ، والاقتصادَ جزءٌ من خمسةٍ وعشرينَ جزءًا من النبوةِ)([[198]](#footnote-198))

امشوا وعليكم السكينة والوقار

قال صلى الله عليه وسلم: (إِذَا سَمِعْتُمُ الإقَامَةَ، فَامْشُوا إلى الصَّلَاةِ وعلَيْكُم بالسَّكِينَةِ والوَقَارِ، ولَا تُسْرِعُوا، فَما أدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وما فَاتَكُمْ فأتِمُّوا)([[199]](#footnote-199))

**الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا**

قال تبارك وتعالى: ﴿ **وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا**﴾ [الفرقان: 63]

قال الله تعالى: ﴿ **وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً** ﴾ [الإسراء: 37]

وقال تعالى ﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ [لقمان: 19]

لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا

قال الله تعالى:﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الروم: 21]

استوصوا بالنساء خيرًا

قال صلى الله عليه وسلم:( استوصُوا بالنِّساءِ خيرًا ؛ فإنَّ المرأةَ خُلِقَتْ من ضِلَعٍ، وإنَّ أعْوجَ شيءٍ في الضِّلَعِ أعْلَاهُ ؛ فإنْ ذهبْتَ تُقِيمُهُ كسرْتَهُ، وإنْ تركتَهُ لمْ يزلْ أعوَجَ ؛ فاسْتوصُوا بالنِّساءِ خيرًا)([[200]](#footnote-200))

من قتل معاهدا

قال صلى الله عليه وسلم:

(من قتل نفساً معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً)([[201]](#footnote-201))

بُهتان وَإِثم مُبِين

قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ [ النساء ١١٢]

أتدرون من المفلس؟!

قال صلى الله عليه وسلم:

أتَدرونَ ما المُفلِسُ؟ إنَّ المُفلسَ من أُمَّتي مَن يأتي يومَ القيامةِ بصلاةٍ وصيامٍ، وزكاةٍ، ويأتي وقد شتَم هذا، وقذَفَ هذا، وأكلَ مالَ هذا، وسفكَ دمَ هذا، وضربَ هذا، فيُعْطَى هذا من حَسناتِه، وهذا من حسناتِه، فإن فَنِيَتْ حَسناتُه قبلَ أن يُقضَى ما عليهِ، أُخِذَ من خطاياهم، فطُرِحَتْ عليهِ، ثمَّ طُرِحَ في النَّارِ)([[202]](#footnote-202))

ملاطفة الأطفال

عن أنس بن مالك كانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، وكانَ لي أخٌ يُقَالُ له أبو عُمَيْرٍ - قالَ: أحْسِبُهُ - فَطِيمًا، وكانَ إذَا جَاءَ قالَ: يا أبَا عُمَيْرٍ، ما فَعَلَ النُّغَيْرُ نُغَرٌ كانَ يَلْعَبُ به، فَرُبَّما حَضَرَ الصَّلَاةَ وهو في بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بالبِسَاطِ الذي تَحْتَهُ فيُكْنَسُ ويُنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ ونَقُومُ خَلْفَهُ فيُصَلِّي بنَا)([[203]](#footnote-203))

حرمة الكذب على الأطفال

عن عبدالله بن عامر بن ربيعة قال: أتى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في بيتِنا وأنا صبيٌّ قال: فذهبتُ أخرجُ لألعبَ فقالت أمي: يا عبدَ اللهِ تعالَ أُعطيكَ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: وما أردتِ أن تُعطيه؟ قالت: أُعطيه تمرًا قال: فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أما إنك لو لم تُعطِه شيئًا كُتبتْ عليكِ كَذِبةٌ )([[204]](#footnote-204))

الإحسان في العمل

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ سورة يوسف

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(إِنّ اللَّهَ تَعَالى يُحِبّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يُتْقِنَهُ )([[205]](#footnote-205))

أخلاق البيع

قال صلى الله عليه وسلم: (التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ مع النَّبيينَ و الصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ)([[206]](#footnote-206))

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا)([[207]](#footnote-207))

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلَى الْمُصَلَّى، فَرَأَى النَّاسَ يَتَبَايَعُونَ فَقَالَ: ( يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ )، فَاسْتَجَابُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَرَفَعُوا أَعْنَاقَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ إِلَيْهِ فَقَالَ: ( إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّاراً، إِلاَّ مَنِ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَقَ )([[208]](#footnote-208))

وعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ قال: كان صلى الله عليه وسلم يقول: ( يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ إِنَّ الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلِفُ، فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ )([[209]](#footnote-209))

قال رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ( رَحِمَ اللَّهُ رَجُلاً سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى )([[210]](#footnote-210))

قال صلى الله عليه وسلم: ( مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ )([[211]](#footnote-211))

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: ( إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً )([[212]](#footnote-212))

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

( مَنْ أَقَالَ مُسْلِماً أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ )([[213]](#footnote-213))

والإقالة: هي المسامحة، والتراجع عن البيع، أو الشراء، وتدل على كرمٍ في النفس.

" إِقَالَةِ الْبَيْعِ إِذَا اشْتَرَى أَحَدٌ شَيْئًا مِنْ رَجُلٍ ثُمَّ نَدِمَ عَلَى اشْتِرَائِهِ إِمَّا لِظُهُورِ الْغَبْنِ فِيهِ أَوْ لِزَوَالِ حَاجَتِهِ إِلَيْهِ أَوْ لِانْعِدَامِ الثَّمَنِ فَرَدَّ الْمَبِيعَ عَلَى الْبَائِعِ وَقَبِلَ الْبَائِعُ رَدَّهُ أَزَالَ اللَّهُ مَشَقَّتَهُ وَعَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَنَّهُ إِحْسَانٌ مِنْهُ عَلَى الْمُشْتَرِي، لِأَنَّ الْبَيْعَ كَانَ قَدْ بَتَّ فَلَا يَسْتَطِيعُ الْمُشْتَرِي فَسْخَهُ " انتهى. [عون المعبود شرح سنن أبي داود - كتابُ الْإِجَارَةِ - إقالة البيع - ص 259 - 18 - بَابٌ فِي فَضْلِ الْإِقَالَةِ ]

قال صلى الله عليه وسلم:

(الحلف مَنْفَقَةٌ للسلعة مَمْحَقَة للبركة)([[214]](#footnote-214))

عن أبي هريرة: أن رسول الله - صلَّىَّ الله عليْه وسلَّم - مرَّ على صبرة طعام، فأدخَل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً، فقال: (ما هذا يا صاحب الطعام؟))، قال: أصابته السماء يا رسول الله، قال: (أفلا جعلته فوق الطعام؛ كي يراه الناس، مَن غشَّ فليس مِنِّي)([[215]](#footnote-215))

قال صلى الله عليه وسلم: (المسلم أخو المسلم؛ لا يحلُّ لمسلمٍ باعَ من أخيه بيعًا فيه عيبٌ إلا بيَّنه له)([[216]](#footnote-216))

قال صلى الله عليه وسلم: (لا تُصَرُّوا الإبلَ والغنم، فمَن ابتَاعَها بعدُ فإنَّه بخير النَّظَرِين بعد أن يحْتَلِبَها إن شاء أمسَك، وإن شاء ردَّها وصاعَ تمرٍ)([[217]](#footnote-217))

والتصرية: هي جمع الحليب في الضرع عند إرادة بيع الماشية، والعادة أن الناقة -مثلاً- والشاة تحلبان مساءً وصباحاً، فإذا أراد صاحبها أن يبيعها من الغد تركها في الليل ولم يحلبها، وكذلك في الصباح أيضاً، فيذهب بها إلى السوق وهي صارة؛ لأنه حبس وجبتين في ضرعها، ولأي شيء يفعل ذلك؟ يفعل ذلك إيهاماً للمشتري بأنها تنتج اللبن بكثرة.

المراجع

المراجع (الكتب)

القرآن الكريم

إحياء علوم الدين ابو حامد الغزالي

المراجع (المواقع الالكترونية )

موقع وزارة الشؤون الإسلامية - السعودية

موقع الألوكة ( قسم الرقائق والأخلاق )

موقع الدرر السنية (قسم موسوعة الاخلاق )

وتم تصحيح وتخريج الأحاديث باستخدام موقع الدرر السنية

1. ( ) صحيح البخاري 1 وصحيح مسلم1907 [↑](#footnote-ref-1)
2. ( ) السلسلة الصحيحة 45 [↑](#footnote-ref-2)
3. ( ) صحيح ابن حبان 4176 [↑](#footnote-ref-3)
4. ( ) أخرجه الترمذي (2004) واللفظ له، وابن ماجه (4246)، وأحمد (9085). [↑](#footnote-ref-4)
5. ( ) صحيح الجامع 5726 [↑](#footnote-ref-5)
6. ( ) صحيح الترغيب 2648 [↑](#footnote-ref-6)
7. ( ) صحيح الجامع 7081 [↑](#footnote-ref-7)
8. ( ) صحيح مسلم 1914 [↑](#footnote-ref-8)
9. ( ) السلسلة الصحيحة 1/369 [↑](#footnote-ref-9)
10. ( ) الجامع الصغير 218 [حسن] [↑](#footnote-ref-10)
11. ( ) السلسلة الصحيحة 791 [إسناده حسن] [↑](#footnote-ref-11)
12. ( ) صحيح الجامع 1620[صحيح] [↑](#footnote-ref-12)
13. ( ) السلسلة الصحيحة 522 [إسناده صحيح] [↑](#footnote-ref-13)
14. ( ) السلسلة الصحيحة 519 [إسناده صحيح] [↑](#footnote-ref-14)
15. ( ) الترغيب والترهيب 3/367 [إسناده جيد] [↑](#footnote-ref-15)
16. ( ) صحيح ابن حبان 491 [أخرجه في صحيحه] [↑](#footnote-ref-16)
17. ( ) الترغيب والترهيب 3/368 [إسناده حسن] [↑](#footnote-ref-17)
18. ( ) صحيح الترغيب 2705 [حسن صحيح] [↑](#footnote-ref-18)
19. ( ) صحيح الترغيب 2711 [صحيح لغيره] [↑](#footnote-ref-19)
20. ( ) صحيح الترغيب 2703 [صحيح] [↑](#footnote-ref-20)
21. ( ) صحيح البخاري 12 صحيح مسلم 39 [↑](#footnote-ref-21)
22. ( ) سنن الترمذي 2698 [حسن غريب] [↑](#footnote-ref-22)
23. ( ) صحيح الترغيب 2699 [صحيح] [↑](#footnote-ref-23)
24. ( ) الترغيب والترهيب 3/371 [إسناده جيد قوي] [↑](#footnote-ref-24)
25. ( ) صحيح البخاري 6247 [↑](#footnote-ref-25)
26. ( ) صحيح مسلم 975 [↑](#footnote-ref-26)
27. ( ) أخرجه البخاري 6237 ومسلم 2560 [↑](#footnote-ref-27)
28. ( ) صحيح البخاري 6233 ومسلم 2160 [↑](#footnote-ref-28)
29. ( ) أخرجه البخاري (6231) واللفظ له، ومسلم (2160) بنحوه [↑](#footnote-ref-29)
30. ( ) صحيح ابن حبان 498 [أخرجه في صحيحه] [↑](#footnote-ref-30)
31. ( ) صحيح البخاري 28 صحيح مسلم 39 [↑](#footnote-ref-31)
32. ( ) أخرجه أبو داود (5212) والترمذي (2727) وابن ماجه (3703)، وأحمد (18547) [↑](#footnote-ref-32)
33. ( ) السلسلة الصحيحة 2/60 [إسناده جيد] [↑](#footnote-ref-33)
34. ( ) صحيح الترغيب 2719 [حسن] [↑](#footnote-ref-34)
35. ( ) أخرجه مسلم (2626) [↑](#footnote-ref-35)
36. ( ) أخرجه البخاري (6021) مختصراً، والترمذي (1970)، وأحمد (14877) واللفظ لهما [↑](#footnote-ref-36)
37. ( ) أخرجه الترمذي (1956) واللفظ له، وابن حبان (529)، وابن عدي في ((الكامل في الضعفاء)) (5/275) باختلاف يسير [↑](#footnote-ref-37)
38. ( ) سنن الترمذي 3641 [حسن غريب] [↑](#footnote-ref-38)
39. ( ) أخرجه مسلم (2588) [↑](#footnote-ref-39)
40. ( ) صحيح الجامع 1725 [حسن] [↑](#footnote-ref-40)
41. ( ) صحيح الترغيب 3206 [صحيح] [↑](#footnote-ref-41)
42. ( ) صحيح البخاري 4918 صحيح مسلم 2853 [↑](#footnote-ref-42)
43. ( ) أخرجه الترمذي (2488)، وأحمد (1/ 415)، وابن حبان (2/ 216). باختلاف يسير عندهم [↑](#footnote-ref-43)
44. ( ) صحيح مسلم 2586 البخاري (6011) [↑](#footnote-ref-44)
45. ( ) صحيح البخاري 6064 [↑](#footnote-ref-45)
46. ( ) أخرجه ابن ماجه (3932)، والطبراني في ((مسند الشاميين)) (1568) [↑](#footnote-ref-46)
47. () أخرجه الترمذي (2032)، وابن حبان (5763)، وأبو الشيخ في ((التوبيخ والتنبيه)) (93) باختلاف يسير [↑](#footnote-ref-47)
48. ( ) صحيح الترغيب 2550 [صحيح] [↑](#footnote-ref-48)
49. ( ) صحيح البخاري 6015 صحيح مسلم 2625 [↑](#footnote-ref-49)
50. () أخرجه أبو داود (4880)، وأحمد (19776) [↑](#footnote-ref-50)
51. ()صحيح مسلم 1437 [↑](#footnote-ref-51)
52. () أخرجه أبو داود (4868)، والترمذي (1959)، وأحمد (14514) [↑](#footnote-ref-52)
53. ()أخرجه البخاري (2225)، ومسلم (2110) [↑](#footnote-ref-53)
54. () أخرجه البخاري (6064) ومسلم (2564) [↑](#footnote-ref-54)
55. () أخرجه البخاري (48)، ومسلم (64) [↑](#footnote-ref-55)
56. () أخرجه البخاري (6245)، ومسلم (2153) [↑](#footnote-ref-56)
57. () أخرجه البخاري (6902) بنحوه، ومسلم (2158) واللفظ له [↑](#footnote-ref-57)
58. ( ) صحيح البخاري 5924 [↑](#footnote-ref-58)
59. ( ) صحيح مسلم 2177 [↑](#footnote-ref-59)
60. () صحيح مسلم 2599 [↑](#footnote-ref-60)
61. ( ) صحيح مسلم 1688 [↑](#footnote-ref-61)
62. ( ) صحيح الترغيب 1769 [حسن لغيره] [↑](#footnote-ref-62)
63. ( ) صحيح الجامع 1283 [حسن] [↑](#footnote-ref-63)
64. () أخرجه ابن حبان (5559)، والطبراني (10/169) (10234)، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (4/189) [↑](#footnote-ref-64)
65. ( ) رواه مسلم 1955 [↑](#footnote-ref-65)
66. () أخرجه أحمد (6652)، وابن وهب في ((الجامع)) (546) [↑](#footnote-ref-66)
67. ()صحيح البخاري 6095 صحيح مسلم 59 [↑](#footnote-ref-67)
68. () البخاري (6451)، ومسلم (3217) [↑](#footnote-ref-68)
69. () صحيح البخاري: 2457 [↑](#footnote-ref-69)
70. () أخرجه أبو داود (3535)، والترمذي (1264) [↑](#footnote-ref-70)
71. ()أخرجه أبو داود (3597)، وأحمد (5385) [↑](#footnote-ref-71)
72. () صحيح مسلم 2553 [↑](#footnote-ref-72)
73. ( ) الجامع الصغير 1969 [صحيح] [↑](#footnote-ref-73)
74. () صحيح البخاري 6094 صحيح مسلم 2607 [↑](#footnote-ref-74)
75. ()أخرجه أحمد (22809)، وابن أبي الدنيا في ((مكارم الأخلاق)) (116)، وابن حبان (271). [↑](#footnote-ref-75)
76. () أخرجه الترمذي (2518)، وأحمد (1723) باختلاف يسير، والنسائي (5711) مختصراً [↑](#footnote-ref-76)
77. () أخرجه مسلم في ((مقدمة الصحيح)) (5)، وأبو داود (4992)، وابن حبان (30) [↑](#footnote-ref-77)
78. ()أخرجه أحمد (27471) واللفظ له، وابن أبي الدنيا في ((الصمت)) (520)، والطبراني (24/155) (400) [↑](#footnote-ref-78)
79. ()خرجه أبو داود (4990)، والترمذي (2315) واللفظ له، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (11126)، وأحمد (20046). [↑](#footnote-ref-79)
80. () أخرجه أحمد (17635)، والطبراني في ((مسند الشاميين)) (495)، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (6/99) واللفظ له [↑](#footnote-ref-80)
81. ()أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (10719)، وابن ماجه (3849)، وأحمد (5) باختلاف يسير [↑](#footnote-ref-81)
82. () صحيح البخاري 6474 [↑](#footnote-ref-82)
83. () أخرجه البخاري (6475) واللفظ له، ومسلم (47) [↑](#footnote-ref-83)
84. () أخرجه الترمذي (2501)، وأحمد (6481) [↑](#footnote-ref-84)
85. () أخرجه البخاري (2989)، ومسلم (1009) مطولاً [↑](#footnote-ref-85)
86. () سنن الترمذي 2406 [حسن] [↑](#footnote-ref-86)
87. () أخرجه أحمد (1737)، والعقيلي في ((الضعفاء الكبير)) (2/9)، والطبراني (3/128) (2886) [↑](#footnote-ref-87)
88. () أخرجه أحمد (8822) باختلاف يسير، والبخاري في ((الأدب المفرد)) (1308) واللفظ له، والبزار (9442) مطولاً باختلاف يسير [↑](#footnote-ref-88)
89. () السلسلة الصحيحة 791 [إسناده حسن] [↑](#footnote-ref-89)
90. () أخرجه مسلم (2670) مع اختلاف يسير. [↑](#footnote-ref-90)
91. () أخرجه الترمذي (1977) واللفظ له، وأحمد (3839) [↑](#footnote-ref-91)
92. () صحيح ابن حبان 5177 [↑](#footnote-ref-92)
93. () صحيح ابن حبان 5726 [↑](#footnote-ref-93)
94. () صحيح الجامع 6697 [↑](#footnote-ref-94)
95. () صحيح ابن حبان 412 [↑](#footnote-ref-95)
96. () صحيح الترغيب 2516 [↑](#footnote-ref-96)
97. () صحيح الجامع 7312 [↑](#footnote-ref-97)
98. () صحيح مسلم 17 [↑](#footnote-ref-98)
99. () صحيح الجامع 3011 [↑](#footnote-ref-99)
100. () السلسلة الصحيحة 1794 [↑](#footnote-ref-100)
101. () صحيح مسلم 2588 [↑](#footnote-ref-101)
102. () أخرجه البخاري (2446) واللفظ له، ومسلم (2585) [↑](#footnote-ref-102)
103. () أخرجه البخاري (2442)، ومسلم (2580) [↑](#footnote-ref-103)
104. () أخرجه مسلم (2699) [↑](#footnote-ref-104)
105. () أخرجه مسلم (2558) [↑](#footnote-ref-105)
106. () رواه مسلم 2552 [↑](#footnote-ref-106)
107. () رواه مسلم 995 [↑](#footnote-ref-107)
108. () رواه مسلم 1728 [↑](#footnote-ref-108)
109. () البخاري 3756 [↑](#footnote-ref-109)
110. () البخاري 73 ومسلم 816 [↑](#footnote-ref-110)
111. () أخرجه البخاري (6117 )، ومسلم (37) [↑](#footnote-ref-111)
112. () البخاري 6120 [↑](#footnote-ref-112)
113. () أخرجه البخاري (9) واللفظ له، ومسلم (35) [↑](#footnote-ref-113)
114. () البخاري 6118 [↑](#footnote-ref-114)
115. () أخرجه الترمذي (2458)، وأحمد (3671) [↑](#footnote-ref-115)
116. () أخرجه الترمذي (1974) واللفظ له، وابن ماجه (4185)، وأحمد (12689) [↑](#footnote-ref-116)
117. () رواه البخاري 5998 [↑](#footnote-ref-117)
118. () أخرجه أبو داود (4941 )، والترمذي (1924 )،وأحمد (6494 ) [↑](#footnote-ref-118)
119. () سنن أبي داود 4942 [↑](#footnote-ref-119)
120. () أخرجه البخاري (7376) واللفظ له، ومسلم (2319) [↑](#footnote-ref-120)
121. () صحيح البخاري 5997 [↑](#footnote-ref-121)
122. () مسلم 2592 [↑](#footnote-ref-122)
123. () مسلم 2594 [↑](#footnote-ref-123)
124. () أخرجه البخاري (6927)، ومسلم (2593) [↑](#footnote-ref-124)
125. () أخرجه مسلم (2594) [↑](#footnote-ref-125)
126. () صحيح الترغيب 2666 حسن لغيره [↑](#footnote-ref-126)
127. () مسلم 1828 [↑](#footnote-ref-127)
128. () البخاري 6030 [↑](#footnote-ref-128)
129. () أخرجه أبو داود (4790)، والترمذي (1964) واللفظ لهما، وأحمد (9107) [↑](#footnote-ref-129)
130. () صحيح سنن ابن ماجه 3416 [↑](#footnote-ref-130)
131. () أخرجه البخاري (2076)، والترمذي (1320)، وابن ماجه (2203) باختلاف يسير، وأحمد (14699) مطولاً، والبيهقي (11297) مختصراً واللفظ له [↑](#footnote-ref-131)
132. () أخرجه الترمذي (2488) واللفظ له، وأحمد (1/ 415)، وابن حبان (2/ 216). [↑](#footnote-ref-132)
133. () خرجه مسلم (1564) [↑](#footnote-ref-133)
134. () مسلم 2664 [↑](#footnote-ref-134)
135. () البخاري 2822 [↑](#footnote-ref-135)
136. () صحيح مسلم 1709 [↑](#footnote-ref-136)
137. () أخرجه بنحوه البخاري (703)، ومسلم (467) واللفظ له [↑](#footnote-ref-137)
138. () عُرْيٍ: ليس عليه سرج ولا أداة ولا يقال في الآدميين إنما يقال عريان (فتح الباري لابن حجر 70\6 ) [↑](#footnote-ref-138)
139. () لم تراعوا: كلمة تقال عند تسكين الروع تأنيسا وأظهارا للرفق بالمخاطب (فتح تاباري لابن حجر 457\10 ) [↑](#footnote-ref-139)
140. ()بحرا: أي واسع الجري شرح النووي على مسلم 68\15 ) [↑](#footnote-ref-140)
141. () أخرجه البخاري (6033)، ومسلم (2307) [↑](#footnote-ref-141)
142. () البخاري 1469 [↑](#footnote-ref-142)
143. () البخاري 1283 [↑](#footnote-ref-143)
144. () مسلم 2999 [↑](#footnote-ref-144)
145. () صحيح مسلم 2576 والبخاري 5652 [↑](#footnote-ref-145)
146. () البخاري 5653 [↑](#footnote-ref-146)
147. () صحيح النسائي 4164 [↑](#footnote-ref-147)
148. () مسلم 1827 [↑](#footnote-ref-148)
149. () أخرجه البخاري (1423) واللفظ له، ومسلم (1031) [↑](#footnote-ref-149)
150. () مسلم 2679 والبخاري 6339 [↑](#footnote-ref-150)
151. () أخرجه مسلم (2721) [↑](#footnote-ref-151)
152. () صحيح أبي داود 1628 [↑](#footnote-ref-152)
153. () (موقع الدرر السنية) [↑](#footnote-ref-153)
154. () أخرجه مسلم (2588) [↑](#footnote-ref-154)
155. () السلسلة الصحيحة 488 [↑](#footnote-ref-155)
156. () أخرجه البخاري (6038)، ومسلم (2309) واللفظ له [↑](#footnote-ref-156)
157. () صحيح البخاري 1427 [↑](#footnote-ref-157)
158. () صحيح مسلم 2664 [↑](#footnote-ref-158)
159. () أخرجه البخاري (615) واللفظ له، ومسلم (437) [↑](#footnote-ref-159)
160. () أخرجه أبو داود (1464)، والترمذي (2914)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (8056)، وأحمد (6799) باختلاف يسير [↑](#footnote-ref-160)
161. () البخاري 5223 [↑](#footnote-ref-161)
162. () مسلم 2761 [↑](#footnote-ref-162)
163. () صحيح ابن حبان 4762 [↑](#footnote-ref-163)
164. () مسلم 1054 [↑](#footnote-ref-164)
165. () الترغيب والترهيب 2/45 [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما] [↑](#footnote-ref-165)
166. () أخرجه الترمذي (2305) [↑](#footnote-ref-166)
167. () أخرجه البخاري (6114)، ومسلم (2609) [↑](#footnote-ref-167)
168. () أخرجه ابن ماجه (4189) [↑](#footnote-ref-168)
169. () أخرجه أبو داود (4777)، والترمذي (2021) واللفظ له، وابن ماجه (4186)، وأحمد (15637). [↑](#footnote-ref-169)
170. () صحيح البخاري 6169  [↑](#footnote-ref-170)
171. () صحيح مسلم 2567  [↑](#footnote-ref-171)
172. () سنن أبي داود [↑](#footnote-ref-172)
173. () أخرجه البخاري (6032)، ومسلم (2591) [↑](#footnote-ref-173)
174. () أخرجه البخاري (3383) واللفظ له، ومسلم (2378) [↑](#footnote-ref-174)
175. () البخاري 3 [↑](#footnote-ref-175)
176. () البخاري 2518 [↑](#footnote-ref-176)
177. () أخرجه البخاري (5353 )، ومسلم (2982) [↑](#footnote-ref-177)
178. () صحيح البخاري 5304 [↑](#footnote-ref-178)
179. () صحيح الجامع 2494 [↑](#footnote-ref-179)
180. () صحيح سنن ابي داود 5004 [↑](#footnote-ref-180)
181. () البخاري 6952 [↑](#footnote-ref-181)
182. ( ) صحيح مسلم 2584 [↑](#footnote-ref-182)
183. () الجامع الصغير 9043  [↑](#footnote-ref-183)
184. () أخرجه البخاري (6222)، ومسلم (2066) مع اختلاف يسير عندهما [↑](#footnote-ref-184)
185. () أخرجه البخاري (2442)، ومسلم (2580) [↑](#footnote-ref-185)
186. () خرجه ابن ماجه (4010) واللفظ له، وأبو يعلى (2003)، وابن أبي حاتم في ((التفسير)) (18954) [↑](#footnote-ref-186)
187. () صحيح مسلم 55 [↑](#footnote-ref-187)
188. () أخرجه البخاري (1240)، ومسلم (2162) واللفظ له [↑](#footnote-ref-188)
189. () صحيح البخاري 57 مسلم 56 [↑](#footnote-ref-189)
190. () أخرجه أبو داود (4918) واللفظ له، والبزار (8109)، والطبراني في ((مكارم الأخلاق)) (92) [↑](#footnote-ref-190)
191. () صحيح الجامع 4214 [↑](#footnote-ref-191)
192. () أخرجه البخاري (52 )، ومسلم (1599) [↑](#footnote-ref-192)
193. () أخرجه أبو داود (2759) واللفظ له، والترمذي (1580)، وأحمد (17015) [↑](#footnote-ref-193)
194. () صحيح مسلم 657 [↑](#footnote-ref-194)
195. () أخرجه البخاري (6177) باختلاف يسير، ومسلم (1735) واللفظ له [↑](#footnote-ref-195)
196. () صحيح الجامع 2062 [↑](#footnote-ref-196)
197. () أخرجه البخاري (4388) واللفظ له، ومسلم (52) [↑](#footnote-ref-197)
198. () سنن أبي داود 4776 [↑](#footnote-ref-198)
199. () أخرجه البخاري (636) واللفظ له، ومسلم (602) [↑](#footnote-ref-199)
200. () أخرجه البخاري (5186)، ومسلم (1468) باختلاف يسير [↑](#footnote-ref-200)
201. ()أخرجه البخاري (3166) باختلاف يسير، والنسائي (4750)، وأحمد (6745) بنحوه، وابن ماجه (2686) واللفظ له [↑](#footnote-ref-201)
202. () أخرجه مسلم (2581) [↑](#footnote-ref-202)
203. () أخرجه البخاري (6203) واللفظ له، ومسلم (2150) [↑](#footnote-ref-203)
204. () السلسلة الصحيحة 2/373 رجاله ثقات غير المولى الذي لم يسم [↑](#footnote-ref-204)
205. () صحيح الجامع: 1880 [↑](#footnote-ref-205)
206. () صحيح الترغيب1782 [↑](#footnote-ref-206)
207. () رواه البخاري ( 1973 ) ومسلم ( 1532 ) [↑](#footnote-ref-207)
208. () رواه الترمذي ( 1210 ) وابن ماجه ( 2146 )، وصححه الألباني في " صحيح الترغيب " ( 1785 ) [↑](#footnote-ref-208)
209. ()رواه الترمذي ( 1208 ) وأبو داود ( 3326 ) والنسائي ( 3797 ) وابن ماجه ( 2145 )، وصححه الألباني في "صحيح أبي داود" [↑](#footnote-ref-209)
210. () البخاري (1970) [↑](#footnote-ref-210)
211. ()رواه مسلم ( 3006 ) [↑](#footnote-ref-211)
212. () رواه البخاري ( 2182 ) ومسلم ( 1601 ) [↑](#footnote-ref-212)
213. () رواه أبو داود ( 3460 ) وابن ماجه ( 2199 )، وصححه الألباني في " صحيح أبي داود " [↑](#footnote-ref-213)
214. () رواه البخاري (2987)، ومسلم (1606) [↑](#footnote-ref-214)
215. () رواه مسلم (102) [↑](#footnote-ref-215)
216. () رواه ابن ماجه (2246)، بإسناد حسن [↑](#footnote-ref-216)
217. () متفق عليه رواه البخاري (2148)، ومسلم (1515) [↑](#footnote-ref-217)